"حفار القبور" السوري يكشف عن هويته

عقب سنوات من التخفي، كشف السوري "حفار القبور" عن هويته، بعد أن ساهم في توثيق وفضح جرائم نظام بشار الأسد المخلوع (2000-2024) بحق الشعب السوري.

وفي مداخلة أمام المؤتمر العربي المنعقد بجامعة هارفارد الأميركية، عرَّف "حفار القبور" نفسه بأنه محمد عفيف نايفة، من سكان العاصمة دمشق، وفق وكالة الأنباء السورية (سانا) مساء الأحد.

وقالت "سانا" إن شهادات نايفة "أسهمت بفضح الجرائم التي ارتكبها النظام البائد بحق المعتقلين، بما في ذلك إلقاء آلاف الجثث في مقابر جماعية، بينها أطفال عذبوا حتى الموت".

وتولى نايفة، مهمة دفن ضحايا التعذيب في مقابر جماعية منذ اندلاع

الثورة في آذار/مارس 2011 وحتى تشرين الأول/ أكتوبر 2018، قبل أن يتمكن من مغادرة سوريا، وفق الوكالة.

وفي كانون الثاني/ يناير 2022، بثت قناة "الجزيرة" القطرية فيلما حول "حفار القبور"، كشف عن تفاصيل صادمة حول المقابر الجماعية.

وقال نايفة، إن الجثث كانت تأتي من فروع الأمن، في حالة "متعفنة وعليها تشوهات".

وبدلا من الأسماء، كانت الجثث تحمل أرقاما، وتنقل في شاحنات مبردة، وهي لضحايا تعذيب وقصف، وبينها جثث أطفال.

وكشف نايفة، عن أسماء ضباط مشرفين على عمليات القتل، ودعم شهاداته بالأدلة التي قدمها "قيصر" عبر تسريب آلاف الصور، التي ساهمت في توثيق جرائم نظام الأسد.

وفي شباط / فبرايرالماضي، كشف "قيصر" عن هويته بأنه المساعد أول فريد المذهان، رئيس قلم الأدلة القضائية بالشرطة العسكرية في دمشق.

ومن بين ما أدلى به نايفة أمام الكونغرس الأميركي و"محكمة جرائم الحرب في سوريا" بألمانيا أن شاحنات كانت "تأتي مرتين أسبوعيا من الفروع الأمنية والمستشفيات العسكرية .كل شاحنة تحمل بين 300 و600 جثة لأشخاص تعرضوا للتعذيب حتى الموت".